المقدمة

الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه ، فمنى وجد الإنسان فإنه لا يلبث أن يبحث عن علاقات يقيمها مع الأفراد الذين يكونون معه هذا المجتمع ، لذلك نشأت العلاقات العامة بمولد الإنسان وظهور المجتمع البشرى وتطورت مع تطور أنماط وصور الحياة المختلفة حيث أنها ظاهرة اجتماعية لابد وأن توجد كنتيجة طبيعية للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات بمختلف أنواعها .

ومع تطور المجتمع الحديث ظهرت الحاجة الملحة إلى وجود إدارة العلاقات العامة على أثر التغير الكبير الذى حدث فى هذا المجتمع خاصة وقد تميز المجتمع الحديث بتغيرات كبيرة فى شكله وتكوينه وطبيعته من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

والعلاقات العامة تربط بين المنشآت وبعضها وتربط بين المنشأة وعملائها والمنشأة والمجتمع المحلى الذى تعيش فيه ، بل تربط أيضاً بين العاملين داخل المنشأة بمختلف مستوياتها . وأصبحت أحد ركائز النجاح فى أي منظمة حيث أنها وسيلتها فى ربطها بجماهيرها وضمان رضاهم وتجاوبهم واستفادتهم من خدماتها .

كما أصبحت العلاقات العامة من خلال وظائفها وأنشطتها أحد المنظومات الهامة التى تساعد الإدارة العليا فى المؤسسات المختلفة حتى تكون على علم تام ومستمر، وعلى اتصال دائم مع الجماهير فى الداخل والخارج مما يعمل على تجويد قراراتها وتصحيح مسارها.

والتربية الرياضية من المجالات المهمة والتي تخاطب كافة فئات المجتمع ولا تقتصر فائدتها على سن معين دون غيره كما أن معظم الأفراد يمتلكون ميلاً للانتماء للرياضة سواء كان ذلك بالممارسة أو المشاهدة أو حتى مجرد النقاش الأمر الذي يجعل الاستعانة بالعلاقات العامة فى التربية الرياضية شيئاً ضرورياً حتى يتم تحديد أهدافها وأغراضها وفلسفتها وأهميتها بشكل مشوق يدعو الأفراد إلي ممارستها والسعي إلى الاشتراك فيها.

فالعلاقات العامة فى المؤسسات الرياضية من الوظائف الإدارية الهامة التى توضح مكانة المؤسسة من حيث أهدافها ووظائفها وما تقدمه للمجتمع من خدمات.

وانطلاقاً من أهمية العلاقات العامة تنبع أهمية القائمين على أعمال العلاقات العامة حيث أن أخصائي العلاقات العامة يمثل دوراً هاماً ورئيسياً في نجاح العلاقات العامة بالمؤسسة فهو يشبه الوتر الحساس الذي ينقل الآراء الصادقة الأصلية من الرأي العام إلى المؤسسة ومن المؤسسة إلى الرأي العام وهو المحور الأساسي الذي يدور حوله كل نشاط اتصالي وإعلامي.

ومن هنا جاءت ضرورة اختيار العاملين فى هذا المجال اختياراً دقيق حيث أن مسئولياتهم أصبحت ضخمة وخطيرة والمقصود بالاختيار هنا هو اختيار العاملين فى هذا المجال اختياراً دقيقاً حيث أن مسئولياتهم أصبحت ضخمة وخطيرة والمقصود بالاختيار هنا هو اختيار الأفراد المتقدمين للعمل بإدارات العلاقات العامة فاختيار أفضل الأفراد المتقدمين ووضعهم فى المكان المناسب يؤدى إلى حسن الأداء.

بالإضافة إلى الصفات الشخصية الواجب توافرها في أخصائي العلاقات العامة أن هناك شروط تتعلق بالمستوى العلمي الذي وصل إليه خبير العلاقات العامة ويستحسن أن تشمل ثقافته الإلمام بالعلوم الآتية (اللغات ، الصحافة ، علم النفس ، علم الاجتماع ، علم الفلسفة ، المنطق ، الإدارة ، الإحصاء) وعلى قدر ما تتحقق هذه الشروط في أخصائي العلاقات العامة يمكن التنبؤ بمقدار النجاح الذي تحققه هذه المؤسسة في الاستفادة من هذه المهنة لبلوغ أهدافها .

ويتحتم على رجل العلاقات العامة أن يكون ذا خبرة ودراية بكل صغيرة وكبيرة من أعمال منظمته ومنشأته في مختلف أجهزتها كذلك ينبغي أن يكون على معرفة كافية بأحوال الخدمات التي تقدمها أو السلعة التي تنتجها وبالتالي لا يصلح في هذا المجال إلا شخصاً على مستوى رفيع من الثقافة في شتى المجالات .

ومسئول العلاقات العامة في المؤسسات الرياضية يجب أن يكون مؤهلاً بحيث يجمع ما بين صفات رجل العلاقات العامة وبين التأهيل الفني في علوم الرياضة والإدارة فإلمامه بالنادي وتكوين أنشطته وطبيعة ممارسة أنشطته أو بالاتحاد الرياضي وعلاقته بباقي المؤسسات الرياضية وأهداف تكوينها كلها من متطلبات العمل بالعلاقات العامة في المؤسسات الرياضية .

ومن خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة والمراجع العلمية وجد أن وظيفة أخصائي العلاقات العامة بالهيئات الرياضية ليست وظيفة لمن لا وظيفة له كما يعتقد البعض أو أن أي شخص يمكنه القيام بها، بل أنها وظيفة لها احتياجات خاصة وصفات يجب أن يتحلى بها القائمون على أعمال العلاقات

العامة . كما أن أخصائي العلاقات العامة بالهيئات الرياضية يقع على عاتقه عبء كبير من المسئولية حيث أنه يمثل دوراً هاماً ورئيسياً فى نجاح مهمة العلاقات العامة بهذه الهيئات وبالتالي تعد معرفته للجوانب المعرفية المرتبطة بالعلاقات العامة من ناحية والمجال الرياضي من ناحية أخرى أمراً ضرورياً يكسبه القدرة على تفسير المواقف المختلفة التي تحدث أثناء ممارسته للمهنة ويكون قادراً على تحقيق أهدافها ووظائفها.

ومن خلال ترددنا على الهيئات الرياضية والمقابلة الشخصية مع بعض أخصائى العلاقات العامة بهذه الهيئات لاحظ أن هناك قصوراً فى إدارات العلاقات العامة بها وأنها لا تقوم بوظائفها بالصورة التى يجب أن تكون عليها حيث أنها تقتصر فى وظائفها على بعض الوظائف السطحية أو البسيطة من وظائف العلاقات العامة والتى لا تتعدى الإعداد للحفلات والمؤتمرات أو استقبال الضيوف والوفود وتتجاهل بعض وظائفها الأساسية والتى تعتبر من صميم أعمال العلاقات العامة مثل بحوث استطلاع الرأى واتجاهات الجماهير ومشاركة الإدارة العليا فى التخطيط واتخاذ القرار. كذلك عند تحقيق الاتصال بين الهيئة الرياضية وجمهورها الداخلى أو الخارجى أو الهيئات الأخرى والذى يعتبر هدف أساسى من أهداف العلاقات العامة ، لاحظنا أنها تستخدم وسائل الاتصال التقليدية وتتجاهل الوسائل الحديثة فى الاتصال خاصة فى ظل التطور الذى طرأ على المجتمع الحديث كما أنها لا تتبع الأسلوب العلمى فى اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيق الاتصال الجيد .

ونرى أن هذا القصور قد يرجع إلى وجود نقاط ضعف فى بعض النواحى المعرفية المرتبطة بهذه المهنة لدى أخصائى العلاقات العامة بالهيئات الرياضية فى الوقت الذى يمكن أن نعتبر فيه أن هذه المعلومات والمعارف تعتبر من المقومات الأساسية لنجاح أخصائى العلاقات العامة بالهيئات الرياضية وأن قلة المستوى المعرفى له تنعكس بصورة سلبية على الأعمال المكلف بها .

اهمية الكتاب :

1- تأتى أهمية الكتاب فى إيجاد وسيلة يمكن بواسطتها تحديد مستوى المعرفة لدى أخصائى العلاقات فى الهيئات الرياضية وبالتالي تدفع أخصائي العلاقات العامة للإهتمام بالمادة العلمية الخاصة بهذا المجال .

2- قد يرشد الكتاب القائمين على التدريس فى الدورات الدراسية التى تعقد لأخصائي العلاقات العامة إلي نقاط القوة ونقاط الضعف لدى أخصائيين العلاقات العامة فى الهيئات الرياضية .

3- يمكن استخدام الكتاب كأداة لاختيار المتقدمين لوظيفة أخصائى العلاقات العامة فى الهيئات الرياضية .

4- قد يساعد الكتاب فى التعرف على احتياجات وظيفة أخصائى العلاقات العامة بالهيئات الرياضية.

5- قد يساعد الكتاب فى تحقيق الاختيار الصحيح من بين المتقدمين لشغل وظيفة أخصائى العلاقات العامة بالهيئات الرياضية .

المؤلفان